

يعتبر مفهوم البيروقراطية من المفاهيم المتداولة ، ولكنها تعنى فى كثير من الأحيان أشياء مختلفة عن المعنى العلمى لها . المعنى اللغوى للبيروقراطية : حكم المكتب (Bureau) ، (Bureaucracy) تعنى المكتب ، ويرتبط هذا المفهوم بالأجهزة الحكومية وبالمكاتب وما يرافقها من رموز سلطة وهيبة. المعنى الشعبى السائد / الشائع / المتداول للبيروقراطية : يشير إلى إساءة استعمال السلطة ، التمسك بحرفية الإجراءات والمماثلة فى إنجاز الأعمال ، وكل ما يتصل بما هو سىء – عدم كفاءة إدارة المنظمة لمواردها – فى ممارسات الأجهزة الحكومية . فلا يكاد يسمع الإنسان هذه الكلمة فى الأوساط الشعبية إلا ويستاء من مدلولاتها . وفى حقيقة الأمر فإنه لا علاقة لهذين المعنيين (اللغوى والشعبى) بالمفهوم العلمى . هى مواصفات للجهاز الإدارى الممتاز والمثالى والذى كلما كان قريباً من هذا النمط الافتراضى المثالى كان أدائه ممتازاً والعكس صحيح . فالنمط البيروقراطى الذى وضعه ”ماكس فيبر“ نمط تنظيمى عقلانى يهدف الوصول إلى أعلى درجة ممكنة من الكفاءة . فبذلك قدم ”فيبر“ نموذجاً مثالياً تجريبياً ولم يقدم نموذجاً إدارياً واقعياً يصف أجهزة إدارية بعينها .